معناه انه خلق جوهر الانسان اولا طينا ثم جعل جوهره بعد ذلك
القرار المستقر والمراد الرحم وصفت بالمكانة التي هي صفة المستقر
ك طريق سايرا وبمكانتها في نفسها لانها مكنت بحيث هي واخرجت
ظما فكسونا العظم وعظاما فكسونا العظام وعظما فكسونا العظام
فكسونا العظم وضع الواحد مكان الجمع لزوال اللبس لان الانسان
كثيرة ثم انشاناه خلقا اخر اي خلقا مباينا للخلق الاول مباينة
ها حيث جعله حيوانا وكان جمادا ونباطقا وكان ابكم وسميعا وكان
سيرا وكان اكمه واودع باطنه وظاهره بل كل عضو من اعضائه
من اجزائه عجايب فطرة وغرايب حكمة لا تدرك بوصف الواصف
يشرح الشارح وقد احتج به ابو حنيفة رضي الله عنه فيمن غصب
فرخت عنده قال يضمن البيضة ولا يرد الفرخ لانه خلق اخر سوي البيضة
لله فتعالى امره في قدرته وعلوه • احسن الخالقين اي احسن
ن تقديرا فترك ذكر المميز لدلالة الخالقين عليه ونحوه طرح الماذون
له اذن للذين يقاتلون لدلالة الصلة وروي عن عمر رضي الله عنه
ل الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ قوله خلقا اخر قال • فتبارك الله
الخالقين وروي ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول
الله عليه وسلم فنطق بذلك قبلا ملائه فقال له رسول الله اكتب
ت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبي يوحي الي فلحق
ثم اسلم يوم الفتح ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
قرا ابن ابي عبلة وابن محيصن لما يتون والفرق بين الميت والمايت
كالحي صفة ثابتة واما المائت فيدل على الحدوث تقول زيد مائت
انت غدا كقولك يموت ونحوهما ضيق وضايق به صدرك جعل
التي هي اعدام الحيوة والبعث الذي هو اعادة ما يفنيه ويعدمه دليلين
اقتدار عظيم بعد الانشا والاختراع فان قلت فان ذلك لاحيوة الا
انشا وحيوة البعث قلت ليس في ذكر الحياتين نفي الثالثة وهي
تقير كما لو ذكرت ثلثيها عندك وطويت ذكر ثلثه لم يكن دليلا على ان
يس عندك وايضا قد اغرض ذكر هذه الاجناس الثلاثة الانشاء والاماتة
ة والمطوي ذكرها من جنس الاعادة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق
عن الخلق غافلين الطرايق السموات لانها طورق بعضها فوق
طارقة النعل فكل شيء فوقه مثله فهو طريقة او لانها طرق الملايكة
اتهم وقيل الافلاك لانها طرايق الكواكب فيها مسيرها اراد ما الخلق
ت كانه قال خلقناها فوقهم وما كنا عنها غافلين وعن حفظها واسكاها
فوقهم بقدرتنا او اراد به الناس وانه انما خلقها فوقهم ليفتح عليهم
ن والبركات منها وينفعهم بانواع منافعها وما كان غافلا عنهم وما
وانزلنا من السماء ماء بقدر بقدر بتقدير يسلمون معه من المضرة
ن الى المنفعة او بمقدار ما علمنا من حاجاتهم ومصالحهم فاسكناه
ن كقوله فسلكه ينابيع في الارض وقيل جعلناه ثابتا في الارض
انها خمسة انهار سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ ودجلة
نهر العراق والنيل نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون
ستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس
في معائشهم وانا على ذهاب به لقادرون اي وكما قدرنا على انزاله

فهو

فهو قادر على رفعه وازالته وقوله على ذهاب به من اوقع النكرات
واحزها للمفصل والمعنى على وجه من وجوه الذهاب به وطريق من
طرقه وفيه ايذان بانه قدر الماء المذهب وانه لا يتعالى عليه شيء اذا اراده وهو
ابلغ في الايعاد من قوله فلو رايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
فعلى العباد ان يستعظموا النعمة في الماء ويقيدوها بالشكر الدائم ويخافوا
نفارها اذا لم تشكر فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فاكهة وقوله كثيرة
منها تاكلون خص هذه الانواع الثلاثة لانها اكرم الشجر وافضلها واجمعها
للمنافع ووصف النخل والعنب بان ثمرها جامع بين امرين انه فاكهة يتفكه
بها وطعام يوكل رطبا ويابسا رطبا وعنبا وتمرا وزبيبا والزيتون بان دهنه
صالح للاستصباح والاصطباغ جميعا ويجوز ان يكون قوله ومنها تاكلون
من قولهم فلان ياكل من حرفة يحترفها ومن ضيعة يغتلها ومن تجارة
يتربح بها يعنون انها طعمته وجهته التي منها يحصل رزقه كانه قال وهذه
الجنات وجوه ارزاقكم ومعايشكم منها ترزقون وتتعيشون وشجرة عطف
على جنات وقرئت مرفوعة على الابتداء اي ومما انشيء لكم شجرة تخرج من طور
سيناء طور سيناء وطور سينين لا يخلو اما ان يضاف فيه الطور الى بقعة
اسمها سيناء وسينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف
اليه كامرئ القيس وكبعلبك فيمن اضاف فمن كسر سين سيناء فقد منع
الصرف للتعريف والعجمة او التانيث لانها بقعة وبقاع لا تكون الا
للتانيث كعلباء وحرباء ومن فتح فلم يصرف لان الالف للتانيث كصحراء
وقيل هو جبل فلسطين وقيل بين مصر وايلة ومنه نودي موسى وقرا
الاعمش سينا على القصر تنبت بالدهن بالدهن في موضع الحال اي تنبت
وفيها الدهن وقرئ تنبت وفيه وجهان احدهما ان انبت بمعنى نبت
وانشد لزهير • رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
والثاني ان مفعوله محذوف اي تنبت زيتونها وفيه الزيت وقرئ تنبت
بضم التاء وفتح الباء وحكمه حكم تنبت وقرا ابن مسعود تخرج الدهن وصبغ
الاكلين وغيره تخرج بالدهن وفي حرف ابي تثمر بالدهن وعن بعضهم
تنبت بالدهان وصبغ للاكلين وقرا الاعمش وصبغا وقرئ وصباغ
ونحوهما دبغ ودباغ والصبغ الغمس للايتدام وقيل هما واحد شجرة تنبت
بعد الطوفان ووصفها الله تعالى بالبركة في قوله تو قد من شجرة مباركة
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها قرئ تسقيكم بتاء مفتوحة
اي تسقيكم الانعام ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون اي تتعلق بها منافع
من الركوب والحمل وغير ذلك مما لا يوكل لحمه من البغال والحمير والخيل وفيها
منفعة زايدة وهو الاكل الذي هو انتفاع بذواتها والقصد بالانعام
الحالا بل لانها هي المحمول عليها في العادة وعليها وعلى الفلك تحملون قرنها
بالفلك التي هي السفاين لانها سفاين البر قال ذو الرمة • • •
سفينة برّ تحت خدي زمامها • يريد صيدحه • ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره غيره يا لرفع على المحل وبالجر
على اللفظ والجملة استيناف تجري مجرى التعليل للامر بالعبادة افلا تتقون
افلا تخافون ان ترفضوا عبادة الله الذي هو ربكم وخالقكم ورازقكم
وشكر نعمته التي لا تحصوها واجب عليكم ثم تذهبوا فتعبدوا
غيره مما ليس من الاستحقاق العبادة في شيء فقال الملا الذين كفروا من

Copyright Sotheby's

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)